

تعميم الزي الموحد آلية اجتماعية لدعم التمدرس

جمعية "دعم مدرسة النجاح" تسهر على اقتنائه وتوزيعه على المستفيدين والتعريف بأهميته التربوية داخل المؤسسة التعليمية



(مصطفى الشراوي)

يسعى البرنامج الاستعجالي، وفق ما حددته معاورة الأربعة الكبرى، إلى الإرتقاء بالحياة المدرسية ودعم مدرسة النجاح وتقوية الشعور بالانتماء إلى المدرسة المغربية لدى الناشئة اعتبارا للدور الكبير التي تلعبه المدرسة في ترسيخ السلوك المدني لدى التلميذ وترسيته على المواطنة الحقة داخل فضاء مدرسي قابل للتعايش المدني على الاحترام والتفاهم، ما يوفر أسس الاندماج الاجتماعي والحماية الحسنية والنفسية والأخلاقية في إطار إرساء دعائم "مدرسة النجاح"، وجعلها مدرسة تتعشق بالمحبة والتسامح وتغرس القيم النبيلة في نفوس الناشئة.

واستنادا إلى المذكرة الوزارية رقم 93، فإن تفعيل مبادئ مدرسة النجاح يعتبر رهان جميع الفاعلين التربويين بعد الإجراء الفعلية للبرنامج الاستعجالي، إذ ترمي مجالته إلى تعزيز الثقة في المدرسة المغربية باعتبارها فضاء أرحب لتكريس مبدأ تكافؤ الفرص، ما يساعد على خلق فضاءات منسجمة ومتناسقة في مظهرها الخارجي ومعبرة عن هوية مشتركة من خلال توحيد لباس المتعلمين والمتعلمين وتعميمه في التعليم الإلزامي. ويندرج تعميم اللباس الموحد، وفق ما صرح به المكلف بتنفيذ المشروع الجهوي، تكافؤ فرص ولوج التعليم الإلزامي، في إطار تفعيل آليات البرنامج الاستعجالي لدعم التمدرس وتعميمه وكذا الدعم الاجتماعي كاتية جديدة للاحتفاظ بالتلاميذ في المدرسة وحمائيتهم من الإقطاع الدراسي.

وأضاف أن توحيد اللباس في التعليم الإلزامي يضاف إلى برنامج مليون محفظة وتوزيع الأدوات المدرسية على الأطفال المعوزين، وكذا برنامج توسيع دائرة المستفيدين من الإطعام المدرسي وتحسين فضاءات الداخليات وتوسيع عرضها في أفق إزالة الفوارق بين التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية بعد توفيرهم على زي موحد إضافة إلى تقوية الشعور بالانتماء إلى المؤسسة التعليمية.

ولرسم توجهات خارطة طريق خاصة بالزي الموحد حددت المذكرة 93 معالم تنفيذها جهويا وإقليميا، عهدت إلى فريق القيادة والتطوير الجهوي مشروع المؤسسة وممغلي جمعيات دعم مدرسة النجاح وجمعيات الآباء والأمهات

بالانفتاح على شركاء ومتعاونين اجتماعيين واقتصاديين للإشراف على العملية برمتها، إذ تتم عملية توزيع اللباس الموحد بعد تحديد المدارس المستفيدة في حدود الإمكانيات المتوفرة والبحث عن الصعق المناسبة لتحقيق مشروع اللباس الموحد في باقي المدارس اعتمادا على مقاربة تشاركية مع الأسر والداعمين والشركاء، علما أن الوزارة خصصت الاعتمادات اللازمة لتوزيع اللباس لفائدة 30 في المائة من متعلمي التعليم الإلزامي المعوزين، مع تحديد مواصفات اللباس بمراعاة الاختلافات الجهوية والخصوصية الجغرافية والمناخية والإمكانات المادية لسكان المنطقة

المؤسسات التعليمية بالجهة، سيما التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و11 سنة، تنفيذًا لتوجهات المذكرة الوزارية التي تنص على تعميم الزي الموحد بالتدرج إلى حين تعميمه على تلاميذ المدارس الابتدائية، تطبيقا للتوجهات الأساسية المحددة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين وكذا البرنامج الاستعجالي خاصة المشروع 4 "تكافؤ فرص ولوج التعليم الإلزامي".

وأضاف أنه يتنظر توزيع الألبسة على المستفيدين والمستفيدات في غضون الأسبوعين المقبلين بعد تسلمها من الشركتين اللتين عهد إليهما بتوفيرها، إذ تمت مراعاة الوضعية الاجتماعية والأسرية للتلاميذ المستفيدين وكذا التركيز على العالم القروي لإمراجهم في جو الدراسة وحتمهم على التواصل مع أقاربهم فناديا لانقطاعهم عن الدراسة وبالتالي محاربة الهجر المدرسي.

وفي انتظار انطلاق عملية توزيع اللباس الموحد على التلاميذ المستفيدين، يتخوف مجموعة من آباء وامهات وأولياء التلاميذ والتلميذات من فرض زي موحد بمواصفات معينة، إذ يؤكد بعض الآباء أنهم ليسوا ضد تعميم اللباس المدرسي وتوحيده، بل فنموا رؤية أبنائهم يرتدون زيا موحدا، سيما أن الوزارة راهت على دعم مدرسة النجاح خلال الموسم الجاري، لكنهم متحفزون على بعض المواقف المفروضة، خاصة أن شراء بذلة بتفاصيل محددة تقتضي شراء البسة أخرى لتعطي العملية برمتها جمالية في اللباس ككل، ما يثقل كاهل الآباء الذين مروا بظروف عسيرة بعد توالي فترات اجتماعية أنهكت مدخولهم الشهري (العطلة الصيفية، رمضان الكريم، الدخول المدرسي، واجبات التسجيل المدرسي، عيد الأضحى...) إضافة أن العديد من الأسر التي لم يحظ أبنائها من الاستفادة من الزي الموحد الذي منحتة الوزارة لتلاميذ المؤسسات التعليمية، لن تستطيع توفير اللباس لبنتها وأبنائها علما أن لباسا واحدا غير كاف لسنة كاملة، بل يتنازم الوضع الأسري لبعضها سيما الأسر التي تتوفر على أكثر من تلميذ في سلك التعليم الابتدائي.

سعيد هائق (بني ملال)

أزيد من 10 ملايين لتعميم الزي الموحد بأكاديمية سوس

بمجهودات موازية لمجهودات النيابة الأكاديمية، إذ اشتغلوا منذ بداية الموسم على توفير الزي المدرسي لما تبقى من التلاميذ الذين لم يستفيدوا من حصة 30 في المائة، إذ عملوا على تغذية التخصص، خاصة بالمناطق المعوزة لتعميم الزي على تلاميذ النيابة. وفي هذا الصدد، انخرطت جمعيات آباء وامهات وأولياء التلاميذ، وكذا الجماعات المحلية والمقاوالت المختصة للمؤسسات التربوية بفعالة لتعميم الزي المدرسي بمؤسسات النيابة، وأشاد بالمناسبة بشركاء جماع أولاد داحو الذين غطوا جميع التلاميذ بالمدارس الابتدائية بالزي الموحد.

يذكر أن الزي المدرسي الموحد بالمؤسسات التعليمية الذي أقرته والزمته المذكرة 93 بتاريخ 19 يونيو 2009 الخاصة بتعميمه في التعليم الإلزامي ابتداء من الدخول المدرسي الحالي، رغم رفضه من قبل بعض الأسر بالجهة، إما لأنه ينقل كاهل الأسر المعوزة التي قدرتها المادة محدودة لشراء ورتين في السنة على الأقل لكل طفل، أو باعتباره ضريبا من ضروب الحد من الحرية الفردية، أو رفض لأنه يساوي ما بين التلاميذ داخل المؤسسة على الأقل ظاهريا، خاصة أبناء الأسر الغنية الذين يتباهون بشراء أقمشة باهظة الثمن وأخر تقليبات

كشفت محمد الصغير بن علا، رئيس مصلحة الميزانية والتجهيز والممتلكات بأكاديمية جهة سوس ماسة درعة، أن إدارة الأكاديمية رصدت ضمن ميزانيتها للموسم الحالي، نحو 11 مليون سنتيم لشراء الزي المدرسي الموحد لـ 128429 تلميذا يتابعون تعليمهم بالابتدائي والثانوي.

وقال بن علا، الصباح، إن 30 في المائة من التلاميذ سيستفيدون من ورتين موحدين بسبع نباتات بالجهة، إذ بلغ عدد الوزارات التي ستشتريها الأكاديمية 256858 وحدة. وأضاف أن شركاء الأكاديمية سيساهمون بالنسبة المتبقية من الوزارات، أي 70 في المائة من المدرسين لتعميم الزي المدرسي خلال هذا الموسم، تنفيذًا للمخطط الاستعجالي.

وفي هذا السياق، يقول موحا لطيف، نائب وزارة التربية الوطنية بإزنكان أيت ملول، إن الزي الموحد ذو أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية ويساعد على إزالة الفوارق الاجتماعية بين التلاميذ، ويعتبر من أولويات الدخول المدرسي، وهو كذلك أحد أولويات الدعم الاجتماعي المتصل بمشاريع البرنامج الاستعجالي، وذلك بالنظر إلى تربيته وابعاده. وأضاف أن شركاء الأكاديمية والنيابة قاموا

مليار و200 مليون سنتيم لتمويل الزي المدرسي الموحد بالبيضاء

جمعية "دعم مدرسة النجاح" تسهر على اقتنائه وتوزيعه على المستفيدين والتعريف بأهميته التربوية داخل المؤسسة التعليمية

اعطيت بداية العمل بالزي المدرسي الموحد بمدرسة عبد الله كنون بالبيضاء، خلال سنتين الماضي، باعتبار أن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى، تعد إحدى أكبر التجمعات التربوية، تتوزع على 11 نياية، تضم 711 مؤسسة تعليمية عمومية، يدرس بها 729 ألفا و506 تلاميذ وتلميذات.

وأشارت لطفة العابد، كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، خلال كلمتها بمناسبة انطلاق تفعيل هذا المشروع، إلى أن العملية تشمل 35 ألف تلميذ وتلميذة في المرحلة الأولى، ينتمون إلى 71 مدرسة ابتدائية، إذ سيستفيدون من بذلتين مدرستين، ودعت كاتبة الدولة إلى تكثيف الجهود من أجل تعميم هذه المبادرة على باقي مؤسسات التعليم بالجهة.

وأضافت المسؤولة الحكومية أن التعميم التدريجي للزي الموحد على صعيد مؤسسات التعليم الإلزامي، يدخل ضمن برنامج الوزارة لترسيخ تكافؤ الفرص داخل الفضاءات التعليمية، وكذلك لتحقيق الاندماج الاجتماعي.

يشار إلى أن المشروع يتضمن توزيع ما يناهز 750 ألف بذلة بمعدل بذلتين لكل تلميذ، وبخصوص تمويل العملية أكدت المسؤولة الحكومية أنه لكي لا يتم إنقال أولياء أمور التلاميذ بأعباء إضافية، خلال هذه السنة، قررت الوزارة التكلل بهذه البذل من ميزانية مخصصة لهذا الغرض وتوزيعها على التلاميذ بالجمان، على أن يقتصر ذلك مستقبلا على الأسر المعوزة في حين يكون التلاميذ الآخرون ملزمين باقتنائها.

وأكدت خديجة بن الشيخ، مديرة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالبيضاء، في تصريح لـ الصباح، أن 35 ألف تلميذة وتلميذ سيستفيدون من الزي الموحد، على مستوى نيايات جهة الدار البيضاء، بمعدل بذلتين لكل واحد، إذ سيتم توزيع 70 ألف بذلة (واحدة خاصة بفصل الشتاء وأخرى خاصة بفصل الصيف) لكل التلميذات والتلاميذ بجميع النيايات المعنية.

وأوضحت مديرة الأكاديمية أن توحيد الزي المدرسي اختار تربوي واجتماعي يدخل في إطار المخطط الاستعجالي لهذه السنة، يروم تهيئة فضاءات المؤسسات التعليمية لارتقاء بالفضل التربوي.

وحول اختيار البيضاء لانطلاق هذه العملية أوضحت بن الشيخ أن هناك معطى أساسيا يجب استحضاره هو حجم وموقع جهة الدار البيضاء على الصعيد الوطني، وكذا عدد التلاميذ بها في سن التمدرس وحجم العملية برمتها، كل هذه المعطيات حتمت أن نمر في البداية بشكل نموذجي يروم استهداف بعض المؤسسات الابتدائية في أفق تعميمها على باقي مستويات التعليم الإلزامي مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أن الهدف المنشود هو إرساء الزي المدرسي الموحد بما يحمله من معاني قيم المواطنة والتكافؤ وجعل التلاميذ والآباء وكافة المتدخلين ينظرون إليه نظرة إيجابية واستحسان، وتخفيفا للمصاريف الدخول المدرسي، سنتكفل الأكاديمية بتسيير تمويل هذا الزي بالنسبة إلى التلاميذ المعوزين، مشيرة إلى أنه على غرار باقي مشاريع البرنامج الاستعجالي وتدبيره الإجرائية التي رصدت لها أغلفة مالية مهمة، خصصت لهذه العملية على مستوى جهة الدار البيضاء الكبرى ما يناهز 12 مليون درهم. وأوضحت بن الشيخ أنه لضمان الشفافية المطلوبة في هذه المشاريع أعلن عن طلب تقديم العروض شاركت فيه 13 مقاولا، اختير سبع منها في المرحلة الأولى، وبلاستناد إلى العروض التقنية تم اعتماد شركة واحدة قدمت العرض المناسب، ويتراوح سعر البذلتين ما بين 320 و340 درهما.

من جهة أخرى، أكدت بن الشيخ أن الميثاق الوطني للتربية والتكوين منذ إنطلاقه نص على حملته من التدابير التنظيمية والإجرائية الرامية إلى إعادة الاعتبار للمدرسة المغربية العمومية من ضمنها إرساء الزي المدرسي الموحد بمختلف المؤسسات التعليمية، وذلك لاعتبارات سيكولوجية واجتماعية واقتصادية تراعي نفسية التلميذ والتلميذة في سن التمدرس. ورغم ما تعرضت له هذه العملية وقتئذ، تقول المسؤولة الجهوية عن الشأن التربوي، من تصريحات معارضة لم تنتهه إلى المرامي والمقاصد الحقيقية والصادقة لهذا الإجراء القديم/الجديد، ارتأت الوزارة تناوله مرة أخرى بروية وحزم ضمن رؤية تربوية محضة في إطار البرنامج الاستعجالي 2009/2012، الذي جاء من جهة إعطاء نفس جديد للأوراش الإصلاح القائم ومن جهة أخرى لتسريع وتيرته، خصوصا ما ورد في المشروع من 12 من المجال الأول المتعلق بتحسين جودة الحياة المدرسية. وأضافت المسؤولة التربوية أن المطلاع على حثيئات البرنامج الاستعجالي سواء في صيغته الأولية أو النهائية سيلاحظ أن الوزارة راهت على حل الإشكالات المطروحة عبر نهج المقاربة بالمشروع، إذ تخض عن ذلك 23 مشروعا موزعة على أربعة مجالات كبرى. وقد تحملت الوزارة بمفردها عبء تصريف مشاريع هذا البرنامج على أرض الواقع من خلال رصد ميزانية خاصة بكل مشروع على حدة. ومن ثم باربت الأكاديمية بدورها في إطار بلورة تدابير المشروع لـ 12 على المستوى الجهوي إلى صرف الاعتمادات المخصصة لهذه العملية ونشر طلبات عروض خاصة بها.

من جهة أخرى، يمكن اعتبار هذه المبادرة مناسبة للفاعلين الاقتصاديين، إذ إذا كان الأمر يتعلق حاليا بحوالي 750 ألف بذلة، فإنه مع تعميم هذه التجربة على كل المؤسسات التعليمية، فإن العدد سيصبح بالملايين، ما يساهم في خلق اقتصاد خاص بالمدرسة، بالإضافة إلى اللوازم المدرسية سيكون أولياء التلاميذ ملزمين باقتناء البذل المدرسية.

عبد الواحد كنفوازي

de dépenses -

de puissance +

Linea à partir de 152 000 Dhs

FINANCEMENT À 0%

MOINS C'EST MALIN

NOUVELLE MOTORISATION DIESEL 1.6 MULTIJET 105 CH.

La Fiat Linea vous offre tout le confort et les fonctionnalités que vous êtes en droit d'attendre d'une familiale.

Linea est aujourd'hui disponible dans une nouvelle motorisation 1.6 Multijet 105 ch, toujours plus puissante, économique et écologique.

MOINS C'EST PLUS, MOINS C'EST MIEUX, MOINS C'EST MALIN.

Plusieurs non contractuelles

2

Pour plus d'informations, contactez votre concessionnaire Fiat.

Succursale Casablanca | Italcar Marocains - Tél. : 05 22 78 60 02.

Concessionnaires : Casablanca | Monza Motors - Tél. : 05 22 98 98 30. Rabat : GMD - Tél. : 05 37 79 31 57. Agadir : Sabina Motor's - Tél. : 05 28 83 43 3040. El Jadida : Jorf Lasser Automobile - Tél. : 05 23 34 05 32.

Fes : Fissa Motors sari - Tél. : 05 35 90 09 78. Kénitra : Venezia Motors sari - Tél. : 05 37 37 65 99. Meknès : Tabile Press - Tél. : 05 35 52 78 78. Mohammedia : Lusa Auto Tél. : 05 23 32 12 06/09. Oujda : Turin Motor's sari - Tél. : 05 34 71 18 07. Tanger : Valentino Auto Motor - Tél. : 05 39 31 82 22. Tétouan : Potenza Motors - Tél. : 05 39 99 29 50.